

## تفسير السمعاني

@ 121 ( ^ ) يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً أفلا تذكرون ( 80 ) وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ( 81 ) الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم \* \* .

( ^ ) ولا أخاف ما تشركون به ) لأنهم كانوا يخوفونه بالأصنام ، وكانوا يقولون : احذر الأصنام ؛ فإننا نخاف عليك الخيل والجنون ؛ فقال : ( ^ ) ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً ) قوله : إلا أن يشاء ربي شيئاً . ليس باستثناء عن الأول ؛ إذ لا يجوز أن يشاء [ ] أن يصيبه شيء من الأصنام ، وما يشركون به ، وإنما هذا استثناء منقطع ، ومعناه : لكن إن شاء ربي أن يأخذني بشيء ، أو يعذبني بجرمي ؛ فله ذلك . . . ( ^ ) وسع ربي كل شيء علماً أفلا تذكرون ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً ) الإشراك : هو الجمع بين الشئيين في معنى ؛ فالإشراك بالله : هو أن يجمع مع [ ] غير [ ] فيما لا يجوز إلا [ ] ، ومعنى الآية : وكيف أخاف الأصنام وما أشركتم ، وأنتم أحق بالخوف مني حيث أشركتم بالله ، ولا تخافون [ ] بشرككم أو فعلكم الذي لم ينزل به [ ] حجة وسلطاناً ؟ ( ^ ) فأي الفريقين أحق بالأمن ) يعني الموحد أو المشرك ( ^ ) إن كنتم تعلمون ) .

قوله - تعالى - : ( ^ ) الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) اختلفوا فيه ، قال بعضهم : هذا من قول [ ] - تعالى - ، وقيل : هو من قول إبراهيم ، ومعناه : الذين آمنوا ، ولم يخلطوا إيمانهم بشرك ، هذا هو قول أبي بكر ، وعلي ، وحذيفة ، وسلمان أن المراد بالظلم الشرك ، وقد صح برواية ابن مسعود : ' أنه لي نزلت هذه الآية ؛ شق ذلك على الصحابة ، وقالوا : أينما لم يظلم نفسه ؟ ! فقال : ليس الأمر كما تظنون ، إنما الظلم هاهنا بمعنى الشرك ، وقرأ قوله تعالى : ( ^ ) لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ) ' . ومعنى الآية : الذين آمنوا بالله ولم يشركوا به ( ^ ) أولئك لهم الأمن